





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة مين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ.د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ.د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجاً ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسيها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	أليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجاً صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة روية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجاً ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/ د. بوصبع راجح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نورالبيشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطبة أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة -الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د بلبال بنعلي، جامعة يحيى فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحيى فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجاً) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبية، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر/د-العاقرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكليف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرابي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهماتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كتر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريجي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (الجزائر) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات - دراسة حالة شركة ميتا FB/META- فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلي معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا-نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 -الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنانية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمن دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللطيف عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميظرعائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون -تيارت- / أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون -تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسف ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة- / عبد القادر دحوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين-كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العاربية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/13-10م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1-الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ.د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فاروق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19 م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني داتة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ.د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط.د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لوزية، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- /بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ.د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثلات الحصان ورمزية التاريخ من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط.د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ.د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صبيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمرن الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرعاية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط. د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبيشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

أثر المقاصد في نوازل كورونا- نماذج مختارة-

The impact of employing purposes in the calamities of corona-selected models-



ط-د: صديقة عبد الباقي^{1*}، د: مايدي عيديرحمين²

¹ جامعة عمار ثليجي بالأغواط (الجزائر)، مخبر الدراسات الإسلامية واللغوية

a.sedika.si@lagh-univ.dz

² جامعة عمار ثليجي بالأغواط (الجزائر)، مخبر الدراسات الإسلامية واللغوية

a.maidi@lagh-univ.dz

تاريخ الإرسال: 2024/03/09 تاريخ القبول: 2024/05/25

ملخص:

إن الأحداث المتجددة التي يشهدها العصر الحاضر وما أفرزته من مسائل ومستجدات تؤكد الحاجة الملحة لتجديد اجتهادات الفقهاء لتواكب التطور الذي تشهده الحياة الإنسانية، ولهذا كان حري بالفقهاء أن يبنوا اجتهاداتهم على أسس النظر المقاصدي، حتى تكون أحكامهم صحيحة موافقة لغايات الشرع ومراعية لفقه الواقع، وحسن تنزيل النصوص مع النظر للمآلات، ومن هنا تبرز أهمية توظيف المقاصد في الاجتهاد المعاصر. وقد حاولنا في هذا البحث تسليط الضوء على نازلة كورونا، من خلال الكشف عن مواطن توظيف العلماء للمقاصد في بعض المسائل المستجدة بسبب كورونا بهدف بيان حكمها الشرعي. وخلصنا إلى أن لعلم المقاصد أهمية بالغة لاسيما للفقهاء حتى يحسن استنباط الأحكام الشرعية لما استجد من نوازل، كما أن لنازلة كورونا عظيم الأثر حيث أفرزت لنا عدة مسائل دعت الحاجة للوقوف على حكمها من خلال عرضها على ميزان المقاصد.

الكلمات المفتاحية: المقاصد؛ النوازل؛ كورونا؛ الاجتهاد؛ المستجدات.

Abstract:

The renewed events in the current era and developments they have produced confirm the need to renew the jurisprudence of jurists to keep pace with the development of life. This is way jurists must employ objectives in their ijtehad, so that their rulings are correct and consistent with the goals of sharia, reality, and consideration of the results. Herethe importance of employing objectives in contemporary ijtehad modern. In this research, wetried to uncover the calamity of Corona, by showing scholars useof objectives in some new issues due to Corona in order to know their legal ruling. And we have concluded that the science of objectives is of great importance to the jurist in order to extract the legal rulings for new calamities, and the Corona disaster has had a great impact as it has produced for us several cases that need to show their ruling by presenting them the scale of objectives.

Key words: Purposes; Calamities; Corona; Diligence; Developments.

*ط-د: صديقة عبد الباقي

مقدمة:

إن الشريعة الإسلامية لها من الخصائص ما يجعلها متميزة ومسايرة لحياة الناس عبر كل الأزمان والعصور، ومن أبرز هذه الخصائص الشمولية لكل زمان ومكان وحال، وحتى تتحقق هذه الشمولية لابد أن تتجدد الفتوى والاجتهادات مع تجدد الأحداث التي تواجه الناس خاصة في الزمن الحاضر، وبالنظر للمستجدات غير المنتهية فقد استلزم الأمر من الفقهاء والمجتهدين أن يبنوا هذه الاجتهادات على أساس المقاصد الشرعية وهو ما يسمى عند أهل الاختصاص بالاجتهاد المقاصدي، والذي يكتسي أهمية كبيرة في الفقه الإسلامي خاصة في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم، كما أن فقه النوازل لا يقل أهمية عنه، فهو باب عظيم القدر في العلم الشرعي من خلال بيان الأحكام الشرعية للوقائع المستجدة في الساحة العالمية.

كما أنه يمثل حصنا منيعا للشريعة الإسلامية ضد الأفكار المنحرفة المستوردة من الحضارة الغربية دون تمحيص ولا تصويب والتي تهدف لخدق الفقه الإسلامي بكونه لا يسير الواقع ولا يواكب مستجداته، غير أن الواقع أثبت بأن الفقه الإسلامي قادر على احتواء ما يستجد في حياة الناس هذا بالتوازي مع القوانين الإنسانية التي تواضع عليها الناس والدول من خلال تكييف أحكامهما على ضوء المصالح الإنسانية مع ضرورة التوفيق بينهما بحيث يكون كل واحد من الفقه والقوانين مكملًا للآخر.

ومن المستجدات التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة جائحة فيروس كورونا، هذه النازلة التي كان لها أثر عظيم على حياة المسلمين بما أفرزته من نوازل استدعت من المجتهدين والفقهاء ضرورة التصدي لما نتج عنها من مسائل ببيان حكمها الشرعي، وهذا بناء على الأدلة الشرعية واعتبارا للغايات الربانية والمقاصد الشرعية ومن خلال تكييف مخرجات القوانين الوضعية التي سارعت الدول لفرضها حتى تتصدى لأثار جائحة كورونا.

الإشكالية: قد شكلت نازلة كورونا محورا لتساؤلات عديدة عند الناس حول أحكام ما ظهر من مسائل وإشكالات فقهية واجهت المسلمين ومست جميع مجالات حياتهم، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على بعض المسائل المستجدة بسبب كورونا والتي كان للنظر المقاصدي فيها نصيب بهدف إزالة اللبس والغموض عنها، ولذا نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الإشكال التالي: فيما يبرز أثر توظيف المقاصد في المسائل المستجدة بسبب فيروس كورونا؟ وكيف وظف الفقهاء هذه المصالح في بناء أحكام هذه المسائل؟

وتندرج تحتها عدة أسئلة فرعية بمثابة المفاتيح لمستغلقاتها، ويمكن حصرها فيما يلي:

ما مفهوم المقاصد والنوازل؟ وما هي الصلة الجامعة بينهما؟ وما حقيقة فيروس كورونا وما هي آثاره على المستوى الفردي والجماعي؟

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- إبراز الاجتهاد المقاصدي عند العلماء في بحث مسائل نازلة كورونا المستجدة.
- محاولة الاستفادة من التنزيل المقاصدي عند العلماء لدراسة ما استجد من نوازل في الساحة الفقهية.
- التأكيد على قدرة الشريعة الإسلامية على استيعاب مختلف النوازل الفقهية المعاصرة، وبيان حلولها الفقهية المناسبة وفق الضوابط الشرعية.
- تبرز أثر المقاصد في الأحكام الشرعية لما استجد من مسائل متعلقة بنازلة كورونا.

- موضوع نازلة كورونا وما نتج عنها من مسائل مستجدة على الساحة الفقهية يعد من مواضيع الساعة التي تحتاج بحث وتحصي دقيق.
 - أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة لبلوغ جملة من الأهداف منها:
 - بيان مفهوم المقاصد والنوازل والكشف عن حقيقة فيروس كورونا وأبرز آثاره.
 - إبراز العناية البالغة للعلماء بعلم المقاصد وأهميته في فقه النوازل.
 - الوقوف على أثر التوظيف المقاصدي في أحكام النوازل الفقهية التي نتجت عن كورونا.
- منهج الدراسة: قد اعتمدنا المنهج الاستقرائي لكونه يخدم الموضوع وذلك من خلال تتبع الاجتهادات الفقهية للعلماء التي بنيت على المقاصد الشرعية في المسائل المختارة للدراسة، مع الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال ضبط تعريف المصطلحات المتعلقة بالدراسة وبيان حقيقتها.
- خطة البحث: اشتملت الدراسة على مقدمة ومبحثين، أما المبحث الأول فقد تضمن التعريف بمصطلحات الدراسة من خلال تعريف المقاصد والنوازل وبيان أدلة اعتبار المقاصد وعلاقتها بالنوازل وعرج على حقيقة فيروس كورونا وأعراضه وأهم آثاره في الحياة الإنسانية، وأما المبحث الثاني فخصص لمسائل مختارة نتجت عن جائحة كورونا ووجه توظيف الفقهاء للمقاصد في تكييفها، وخاتمة احتوت أهم النتائج.

المبحث الأول:

ضبط مصطلحات الدراسة:

سنبين في هذا المبحث مفهوم كل من المقاصد والنوازل، مع بيان الأدلة اعتبار المقاصد وأهم تقسيماتها وعلاقتها بالنوازل عامة، كما سيتناول بيان لحقيقة فيروس كورونا وأبرز آثاره.

المطلب الأول: تعريف المقاصد:

نحتاج هنا لإبراز الحقيقة اللغوية والاصطلاحية للمقاصد لضبط مفهومه.

الفرع الأول: المقاصد لغة:

قصد، يقصد، قصداً، والمقصد: مصدر وجمعه مقاصد، ولهذه الكلمة عدة معان منها: (ابن منظور، 1414، ص 353-354) (ابن فارس، 1979، ص 95)

1- الاعتزام وطلب الشيء وإتيانه، يقال: قصده وقصد إليه إذا أمه، وقصدت قصده نحوت نحوه، وهو قصدك أي اتجاهك.

2- استقامة الطريق: ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ (النحل-9)

3- التوسط: وهو منزلة بين الإفراط والتفريط، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ (لقمان-19)، أي ليس بالبطيء المثبط ولا السريع المفرط.

4- الاكتناز في الشيء: يقال: الناقة القصيدة أي المكتنزة الممتلئة لحما.

ومن خلال النظر في المعاني اللغوية نجد بأن أقرب الحقائق المقاصد اصطلاحاً هو طلب الشيء والتوجه نحوه.

الفرع الثاني: المقاصد اصطلاحاً:

لم يتعرض الفقهاء المتقدمون لتعريف المقاصد، وإنما كانت إشاراتهم لها من دون تخصيص، وقد اجتهد المعاصرون في وضع تعريف ضابط للمقاصد، ومن هذه التعاريف:

- عرفها الطاهر ابن عاشور: هي "المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها في نوع خاص من أحكام الشريعة". (بن عاشور، 2001، ص251)
- وعرفها علال الفاسي: بأنها "الغاية منها والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها". (الفاسي، 1993، ص7)

• وعرفها الشيخ القرضاوي: "الغايات التي تهدف إليها النصوص من الأوامر والنواهي والمباحات، وتسعى الأحكام الجزئية إلى تحقيقها في حياة المكلفين، أفراداً وأسراً وجماعات وأمة". (القرضاوي، 2008، ص20)

وقد توالى من بعدهم المؤلفات في علم المقاصد التي تعرض فيها أصحابها لمفهوم المقاصد، ومن خلال التعاريف السابقة نستطيع أن نقول بأن المقاصد هي: الغايات الجليلة التي يهدف الشارع إلى بلوغها من خلال الأحكام الشرعية لجلب مصالح الناس ودفع المفاسد عنهم في العاجل والآجل.

المطلب الثاني: تعريف النوازل:

سنبين مفهوم النوازل لغة واصطلاحاً.

الفرع الأول: النوازل لغة:

النوازل جمع نازلة، وهي الشديدة تنزل بالقوم وجمعها نوازل ونازلات.

يقال: نزل (النون والزاء واللام) كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه، ونزل على دابته نزولاً، ونزل المطر من السماء نزولاً. (ابن فارس، ص417) والنازلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس. (ابن منظور، ص659)

الفرع الثاني: النوازل اصطلاحاً:

لم يرسم الفقهاء المتقدمون تعريفاً واضحاً للنوازل، وهذا عائد لاهتمامهم بجانب التطبيق للنوازل أكثر من الالتفات لتعريفها وبيان حدها.

وقد عرفت النوازل بأنها: "ما استدعى حكماً شرعياً من الوقائع المستجدة". (الجزاوي، 1426، ص24) والنوازل بهذا المعنى شاملة لجميع المستجدات التي عرضت لحياة الناس وتستوجب بيان حكمها من أهل الاجتهاد مثل نازلة كورونا التي نحن بصدد دراستها.

وقيل هي: "مسائل وقضايا دينية ودنيوية تحدث للمسلم ويريد أن يعرف حكم الله فيها". (الحجي، 1420، ص11) ومعناه أن النوازل حوادث جديدة عرضت للمسلمين إما في جانب الدين أو الدنيا، ولم يتوفر عندهم سند لها من نص أو إجماع فيستدعي ذلك البحث عن حكمها.

ومن خلال النظر في التعاريف السابقة يمكننا تعريف النوازل بأنها: ما يقع في حياة الناس من أحداث ووقائع لم يسبق لها حكم في فقهننا الإسلامي، فينظر المجتهد في هذه النازلة على ضوء كليات الشريعة ومقرراتها ومقاصدها ليصل إلى حكمها الشرعي الصحيح.

المطلب الثالث: أدلة اعتبار المقاصد وعلاقة أهم تقسيماتها بالنوازل:

قد ثبت اعتبار المقاصد بالأدلة الشرعية، وكان لها أثر عظيم في توجيه الاجتهاد المعاصر في النوازل وهذا ما سنبينه فيما يلي.

الفرع الأول: أدلة اعتبار المقاصد:

تضافرت عدة أدلة لتؤكد اعتبار المقاصد في الشريعة الإسلامية، وسنقسم هذه الأدلة إلى قسمين:

أولاً: الأدلة النقلية: يمكن إثبات المقاصد الشرعية بالكتاب والسنة وعمل الصحابة:

01: القرآن: جاء إثبات المقاصد في نصوص القرآن بطرق متعددة منها:

جاءت آيات كثيرة تخبر بأن الله حكيم، ومن حكمته أن يشرع الأحكام لمقاصد ومصالح معلومة، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام:83)، فمن تمام حكمته سبحانه وتعالى أن أحكامه وأوامره ونواهيه كلها تحقق المنافع وتدرء المفاسد لخلقها جميعاً.

وجاءت آيات كثيرة لتبين بعض القواعد المقاصدية العامة للشريعة الإسلامية، ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج:78)، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ (البقرة:185). ففيها بيان لمقصد التيسير والتخفيف ورفع الحرج عن الأمة أفراداً وجماعات.

كما نصت بعض الآيات على تحقيق المصالح جميعها، ومنه قوله تعالى: ﴿لَنْ أَلَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ (النحل:90)، ففي هذه الآية بيان لكل المنافع التي يجب تحصيلها والمضار التي يجب اجتنابها. (ابن العربي، 1424، ص155)

فالملاحظ من خلال نصوص القرآن الكريم أنها تتوجه صوب المقاصد بجلب النافع ودفع الضار، فالشريعة الإسلامية كلها مصالح ومنافع سواء في نصوصها العامة أو أحكامها الجزئية.

02: السنة: إن المتأمل في نصوص السنة النبوية يلمس إشارات لحكم ومقاصد التشريع، ويمكن أن نلاحظ ذلك فيما يلي:

جاءت بعض الأحاديث لتبين سبب تشريع حكم ما، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: ((إنما جعل الاستئذان من أجل البصر)) (البخاري، 1993، ص2304). فالغاية من إيجاب الاستئذان هي منع النظر لعورات الناس وحفظاً لخصوصياتهم من الانتهاك وغضا للبصر عن النظر للمحرمات.

الإشارة لبعض القواعد المقاصدية التي جاءت الشريعة لرعايتها ومنها دفع الضرر، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: ((لا ضرر ولا ضرار)) (مالك، 1421، ص55)، فهذا الحديث أصل في منع كل ما قد يدخل الضرر بأي شكل من الأشكال على الناس وسدا لجميع وسائله.

فالملاحظ على نصوص السنة أنها لم تخل هي الأخرى من البعد المقاصدي، فهي مرآة للقرآن الكريم تفسيراً وتبييناً وتأكيداً، فلا يتصور أن تغيب عن نصوصها المعاني الدقيقة والمصالح العظيمة.

03: عمل الصحابة: لقد عاصر الصحابة رضي الله عنهم نزول الوحي وكانوا أقرب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم مما جعلهم أعلم الناس بأسرار الشريعة والأفقه بمعاني أحكامها وغايات تشريعها، وقد شهدت اجتهاداتهم على أذنه بالمصالح. (الغزالي، 1419، ص453) فليس هناك دليل أبلى على اعتبار المقاصد من حكم الصحابة رضي الله عنهم

على أساسها، فقد ثبت الاتفاق على جلد شارب الخمر ثمانين جلدة بالنظر لمآل فعله الذي يؤدي للكذب والافتراء، وكذلك جمع القرآن الكريم خشية ضياعه بموت القراء في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبسبب الاختلاف في القراءات ودخول الأعاجم في الإسلام فظهر اللحن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وغيرها الكثير من الأحكام التي طبّقوا فيها النظر المقاصدي.

ثانياً: الأدلة العقلية: هناك عدة أدلة من المعقول تثبت بأن علم المقاصد معتبر ومنها:

- خلق الله العباد وسخر لهم كل ما في الأرض لخدمة مقصد عبادته، وهذا يستلزم رعاية مصالحهم في جميع أحوالهم.
 - وهب الله الإنسان العقل ليميز بين ما فيه ضرر فيجتنبه، وما ينفعه ويحقق مصالحه فيطلبه.
 - نصوص الشرع متناهية والحوادث والنوازل غير متناهية فمحال أن يقابل ما لا يتناهى بالمتناهي كما أنه من المعلوم بالضرورة امتناع خلو حادثة ما عن حكم الله، فهذه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان. (ابن رشد، 1425، ص9) والذي نخلص إليه هو أن الأدلة النقلية والعقلية كلها متوافقة على اعتبار المقاصد في التشريع الإسلامي كونه يمثل عنصر الحيوية والمرونة التي تسمح للتشريع الإسلامي بمواكبة كل التطورات التي يفرزها الواقع المتغير باستمرار.
- الفرع الثاني: أهم تقسيمات المقاصد وعلاقتها بالنوازل:

إن حركية التطور والتبدل الدائمة التي يشهدها العالم في الزمن المعاصر أفرزت عدد غير محدود من المستجدات والنوازل، وهذا ما استدعى فتح باب الاجتهاد المشروع لبيان أحكامها في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية التي تراعي أسرار الشريعة من جلب ما فيه نفع ودفع ما يتوقع ضرره. (ابن القيم، 1432هـ، ص11)، فعلم المقاصد اليوم أصبح دعامة ضرورية يركز عليها الاجتهاد والتجديد الفقهي، وهذا ما أكده الإمام الغزالي بقوله: "المقاصد قبله المجتهدين" (يسري، 1434، ص776)، أي أن الواجب على المجتهد في النوازل المعاصرة استقبال المقاصد ويوجه شطره صوبها ليكون اجتهاده صحيحاً محققاً للمصالح، مع ضرورة مساندة هذا النظر الفقهي للقوانين التي سنتها الدول والحكومات لمجابهة النوازل ومنها كورونا، إذ أنها تبنى على النظر المصلحي فالأصل في تصرفات السلطان أن تناط بالمصلحة، ومتى ما كانت هاته القوانين مبنية على أساس المصالح الإنسانية العامة فهي أولى بالاعتبار والالتزام بمخرجاتها.

وتبرز العلاقة بين المقاصد والنوازل المعاصرة من خلال تقسيمات المقاصد التي حددها الفقهاء، إذ أنه لا يصح الاجتهاد منهم إلا بتحصيل هذه الأقسام والتي تتحدد في التقسيم العام الذي توافق عليه معظم الفقهاء (ضروريات، وحاجيات، وتحسينيات).

فالمقاصد الضرورية تمثل المصالح اللازمة وبدونها يلحق الناس المفساد ويخل بنظام الحياة وديمومتها ويقع في ضمنها الكليات الشرعية من حفظ للدين والنفس والعقل والنسل والمال. (الغادمي، 1419، ص53) وتبرز علاقتها هنا بالنوازل المعاصرة من خلال تقديم المجتهد للمصالح الضرورية في الاعتبار فأى حكم يخرم مقصد من المقاصد الضرورية للتشريع الإسلامي فلا اعتبار له فهذه المقاصد أصل وغيرها تابع لها، فلا يتصور مثلاً أن يطلب المجتهد مصلحة حاجية أو كمالية على حساب مصلحة ضرورية.

وأما المقاصد الحاجية فهي تعبر عما يدفع المشقة والحرج عن الناس فهي مرتبة أقل من الضروري. (الشاطبي، ص8). وكما هو معلوم فالتشريع يتشوف للتخفيف ورفع المشقة عن المكلفين في جميع أحوال التشريع، فتبرز هنا العلاقة بين المقاصد والنوازل في كون المجتهد يتوجه صوب الأحكام التي تراعي ظروف الناس وأحوالهم فترفع عنهم الغبن والمشقة وتبرز مظاهر التخفيف في الإسلام.

وأما المقاصد التحسينية أو الكمالية فهي شاملة لكل ما يليق بمحاسن العادات ومكارم الأخلاق وهي أقل مراتب المقاصد حيث لا يؤدي فقدها للضيق ولا للحرج. (الغامي، ص54) فهنا برزت علاقة المقاصد بالنوازل من خلال العمل على حفظ جميع مراتب القاصد أثناء الاجتهاد في النازلة لأن حفظ الضروري لا يستقيم إلا بحفظ الحاجي والتحسيني فهي مكملات لها، والاخلال بإحدى مراتبها يخل ببقية المقاصد الشرعية، فعلى الناظر في حكم هذه النوازل أن يراعي المقاصد الجليلة التي تشير إليها الأدلة وهذا ما يسمى بالاجتهاد المقاصدي، من خلال فهم هذه المقاصد على كمالها واستنباط الحكم على أساس هذا الفهم. (الشاطبي، صص41-42)

الفقه بالموازنة بين المصالح والمفاسد، وهذا ما يجعل المجتهد ضليعا بفقهِ الأولويات فيقدم المصلحة الراجحة على حساب المرجوحة، ويقدم درء المفسدة على جلب المصلحة، ويدفع الضرر العام بارتكاب الضرر الخاص ونحوها من الأولويات.

الفقه بالمآلات وذلك بالنظر في عواقب الأفعال والأحكام عند تطبيقها. (الحسين، 2009، ص37)، والعلاقة أشد بروزا هنا كون المجتهد في النازلة لا يحكم عليها إلا بعد نظر دقيق وعميق لما يترتب عنها من مآلات واقعة أو متوقعة ويكون حكمه حينئذ بالجواز أو الحظر من خلال ما تؤول إليه من مصالح أو مفاسد.

وعليه فيجب على المنتصب للفتوى في النوازل والوقائع أن يكون ذا بصيرة بالنصوص الشرعية مع عدم إغفال المقاصد الشرعية التي تقرها تلك النصوص، وما خرج من الأحكام عن المقاصد والغايات الشرعية فلا اعتبار له لأن الشريعة أساسها النظر للحكم والمصالح. (ابن القيم، ص11) كما لا يجب إغفال ضرورة الموازنة بين الموروث الشرعي والقوانين واللوائح التي أقرتها الدول عامة للتصدي للنوازل والمستجدات ومنها نازلة كورونا، إذ أننا نجد الكثير من القوانين المقررة في شأن النوازل كنازلة كورونا لها أصل يجمع بينها وبين النصوص الشرعية من خلال النظر المصلي بجلب النافع للأمة ودرء الضار عنها، وما كان على خلاف ذلك فيحتاج لتكييفه حسب مقتضيات التشريع الإسلامي ليضيق فجوة الخلاف بين الشريعة والقوانين الوضعية، ولتحقيق اجتهاد صحيح لمختلف المستجدات التي تطرأ على ساحة الأمة.

المطلب الرابع: حقيقة فيروس كورونا وأعراضه وآثاره:

قد كان لظهور واستفحال فيروس كورونا الأثر البالغ على شتى ميادين الحياة، ولذا كان لابد منا أن نبين حقيقته أولا ثم نبرز آثاره في حياة الناس.

الفرع الأول: حقيقة فيروس كورونا وأهم أعراضه:

عرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا بأنه مرض معد وتظهر له أعراض تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة على معظم المصابين بعدوى هذا الفيروس، وقد تشدد هذه الأعراض على المصابين بالأمراض المزمنة

كالقلب وضغط الدم والسكري وغيرها، ومن أبرز وسائل انتقال العدوى الجسيمات المتناثرة من فم أو أنف المصاب من خلال سعاله أو عطاسه. (موقع منظمة الصحة العالمية: www.who.int)
وعليه فيعد فيروس كورونا (كوفيد-19) مرض معد تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ولم يكن هناك أي علم بوجوده من قبل حتى تفشى في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 ليتحول بعدها إلى جائحة عالمية، ومن أبرز أعراضه: الحمى الشديدة والإرهاق والسعال والجفاف وصعوبة في التنفس، ويكون أشد وطأة على كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة. (أولحسن، 2023، ص747)

وبالنظر في حقيقة فيروس كورونا نلاحظ بأنه من أشد الأمراض رعباً في العالم، فرغم حداثة ظهوره إلا أنه انتشر بشكل واسع وخطير وفي زمن وجيز وأصبح يهدد الصحة العالمية، إذ يستهدف الجهاز التنفسي للإنسان ويتكاثر داخل خلاياه ويعمل على إضعاف المناعة ما يفقد الجسم أهم خصائصه التي تحميه من الأمراض.
وقد بينت عدة جهات طبية وصحية أعراض كورونا وأكدوا على أنه دائم التغيير فقد تظهر له أعراض جديدة كل مرة، وقد يكون المصاب به لا تظهر عليه أعراضه، وعادة ما تبدأ هذه الأعراض في الظهور من يومين إلى أربعة عشر يوماً بعد التعرض للعدوى من شخص آخر مصاب.

ومن الأعراض التي تم الكشف عنها الحمى الشديدة، ومشاكل التنفس، وضغط وآلام في الصدر، واللون الشاحب مع القيء، وكذلك التهابات الحلق وانسداد أو جريان الأنف، وقد تصل لفقدان حاستي الشم والتذوق. (بوعموشة، 2020، ص127)

ويتميز هذا الفيروس بسرعة انتشاره بين الأشخاص عبر المخالطة والتلامس، أو من خلال العطاس أو السعال، وقد ينتقل من شخص مصاب لا تظهر عليه الأعراض (مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19))، ونظراً لخطورته على الأفراد والمجتمعات فقد سارعت كل الدول على غرار الدول المسلمة إلى اتخاذ عدة تدابير للحد من انتشار العدوى وذلك من خلال سن قوانين تمنع السفر والتنقل وغلق المؤسسات الاقتصادية والرياضية والدينية.
الفرع الثاني: أثار فيروس كورونا:

لم تنحصر أثار فيروس كورونا السلبية على الصحة وعدد الضحايا فحسب، بل إن وطأته كانت شديدة في مختلف ميادين الحياة، حيث أنها عصفت بالصناعة والاقتصاد والعلاقات الاجتماعية والجانب الديني والنفسي، ففي الجانب الاجتماعي صاحب فرض الحجر الصحي والغلق للحد من انتشار الفيروس تدمير الطبقات الفقيرة، من خلال غلق المؤسسات والشركات ما أدى لتسريح العمال، فتفاقمت معه أزمات البطالة والفقر وانتشرت الآفات الاجتماعية كالسرقات والجرائم والعنف، وفقد أكثر الناس مصادر رزقهم خاصة العمال اليوميين. (الآثار الناجمة عن جائحة كورونا، 2023)

وفي الجانب الاجتماعي ساهم فيروس كورونا في استفحال ظاهرة العنف الأسري لبقاء الأفراد في المنازل فترات طويلة بسبب الحجر الصحي، وقطع صلة الأرحام وقلة المشاركة في المناسبات العائلية. (هاشم، 2021، ص127-128)
إغلاق المساجد ودور العبادة على الرغم من قدسيتهما فقد منع فيها التجمع للحد من انتشار العدوى، وهذا ساهم بشكل كبير في بروز الخلافات الفقهية والعقائدية حول جدوى إغلاقها وهذا ساهم في توسع دائرة الخلافات وحدتها.

كذلك صاحب انتشار فيروس كورونا أثار نفسية شديدة كالخوف والهلع والاضطراب النفسي خاصة مع تزايد حالات الوفيات وعدم التوصل لعلاج مناسب له، كما تفاقمت حالات الاكتئاب وعدم الثقة وفي بعض الأحيان وصلت لحد الإصابة بفوبيا النظافة خوفا من انتقال العدوى. (جبير، 2021، ص41)

وأما اقتصاديا فقد مست أثارها السلبية معدلات النمو خاصة في دول العالم الثالث التي تتميز اقتصادياتها بالهشاشة والضعف، وصحب أزمة كورونا انهيار لأسعار البترول ما أثر في ميزانيات الدول، وأدى الغلق للسفر والتبادل التجاري لفقدان مصادر المواد الأولية للصناعات ما أدى لانخفاض الإنتاج الصناعي، كما لم يسلم منها قطاع السياحة الذي يمثل شريان الحياة لكثير من الدول. (سيد اعمر، بللعا، 2020، صفحات 143-146)

وبالنظر لخطورة هذا الفيروس وما نتج عنه من آثار سلبية، فقد برزت عدة نوازل تستدعي البحث عن أحكامها الشرعية في ضوء المقاصد الشرعية، حتى تكون متوافقة مع روح الشريعة وغاياتها.

المبحث الثاني:

أثر توظيف المقاصد في بعض المسائل المستجدة بسبب كورونا:

قد أفرزت جائحة فيروس كورونا الكثير من المسائل الفقهية التي استدعت الحاجة لضبط أحكامها الشرعية على وفق الأصول الكلية والمقاصد الشرعية العالية، وقد وقع الاختيار على بعض المسائل في أبواب فقهية مختلفة بهدف إبراز أثر توظيف المقاصد فيها وفي تكييف أحكامها الشرعية.

المطلب الأول: مسألة تعطيل صلاة الجماعة والجمعة:

شكل وباء فيروس كورونا تهديدا خطيرا على الصحة العالمية بالنظر لقابليته للانتقال السريع بين الناس وخاصة لدى المصابين بالأمراض المزمنة وكبار السن، وللحد من خطورته سارعت الدول الإسلامية لاتخاذ إجراءات تحد من انتشاره من خلال غلق المساجد وتعليق إقامة صلوات الجماعة والجمع. وقد اتفق جمهور العلماء على تحريم شهود جماعة المسلمين لمن أصيب بفيروس كورونا أو شك في إصابته. (المطيري، 2020، ص 100-101)

وهذا ثابت بحديث أبو هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ((لا يوردن ممرض على مصح)) (البخاري، ص2177)، ولا شك أن الحديث يتناول بعمومه المصاب بفيروس كورونا.

وقد ذهب معظم دور الإفتاء والهيئات الشرعية المعتمدة إلى جواز إغلاق المساجد وتعليق الصلوات فيها، ومن بين أبرز هذه الجهات الشرعية: لجنة الإفتاء التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، وهيئة كبار العلماء بالسعودية. (عاشور، 2020، ص103)

وجه توظيف المقاصد في مسألة تعطيل صلاة الجماعة والجمعة:

قد اعتمد العلماء في التكييف الفقهي لمسألة تعليق صلاة الجماعة والجمع في المساجد على توظيف المقاصد الشرعية، ويبرز أثر هذه المقاصد فيما يلي:

حفظ مقصد النفس: من المعلوم بأن الشريعة الإسلامية جاءت لمراعاة حفظ الضروريات ومن أهمها حفظ النفس من كل ما قد يلحق بها التلف (الغادمي، 1421، ص99)، وفي غلق المساجد وتعليق صلاة الجماعة والجمعة مؤقتا

حفظ لهذا المقصد الضروري، إذ أن انتشار فيروس كورونا بين المصلين يؤدي إلى هلاكهم وبالتالي إبطال لهذا المقصد الكلي، ثم إن إقامة صلاة الجماعة من مكملات المقاصد الضرورية، فإذا تعارض المقصد الضروري مع المكمل قدم الضروري بلا شك.

النهي عن إلحاق الضرر بالنفس وبالغير: قد ورد تحريم الضرر بالنفس في الكثير من النصوص الشرعية، قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة-195)، وقال سبحانه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء-29)، فهذه الأدلة تشير لمنع الأضرار بالنفس، وفتح المساجد للمصلين لصلاة الجماعة فيه تحقق لهذا المعنى ومخالفة لمقصد الشارع بمنع إلحاق الضرر بالنفس، كما وردت عدة أدلة على منع إيقاع الضرر بالغير، ومنها قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (النساء-93)، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا ضرر ولا ضرار)) (مالك، ص745)، فورد النبي هنا عن الأضرار بالناس، ولا شك أن غلق المساجد فيه تحقيق لغاية الشارع من منع الأضرار بالنفس والغير، لأن أعراض فيروس كورونا أحيانا لا تظهر على المصاب وإذا تم السماح بإقامة صلاة الجماعة سيؤدي لوقوع الضرر على المصلين بانتقال العدوى إليهم، وخاصة من كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة.

قاعدة الضرر يزال: وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ تَرْجِعُ إِلَى تَحْصِيلِ الْمَقَاصِدِ، وَتَقْرِيرِهَا بِدَفْعِ الْمَفَاسِدِ أَوْ تَخْفِيفِهَا. (المرداوي، 1421، ص3846) ففي فتح المساجد وإقامة صلاة الجماعة في زمن كورونا ضرر وهو إصابة المصلين بالعدوى، ولذا وجب إزالة هذا الضرر بتعليق الجمعة وصلاة الجماعة حتى يتم السيطرة على هذا الوباء وإيجاد علاج له.

الضرر الأشد يزال بالضرر الأخف: إن الأمر إذا دار بين ضررين أحدهما أشد من الآخر فلا بد من ارتكاب أخفهما، فيحتمل الضرر الأخف لتجنب الأشد منهما. (الغزي، 1424، ص253) إن فتح المساجد واجتماع المصلين فيها يؤدي لهلاكهم بسبب انتقال فيروس كورونا من المصابين إلى غيرهم، وعليه فإن الاتجاه لغلقها فيه ارتكاب أخف الضررين، كما أن تعطيل صلاة الجماعة أمر به الحاكم، وتصرفات الحاكم منوطة بالمصلحة كما ذكر الفقهاء ذلك (السيوطي، 1403، ص121)، والمصلحة هنا هي حفظ أرواح المسلمين ومنع انتشار العدوى بينهم.

ومن خلال ما سبق يظهر لنا جليا أثر المقاصد في مسألة تعطيل صلاة الجماعة والجمع، حيث أن تعليقها يحقق مقصدا كليا هو حفظ النفس من الهلاك، كما أن آثار المقاصد برزت في الاعتماد على القواعد المقاصدية التي راعتها الشريعة الإسلامية كتقديم دفع المفسدة على جلب المصلحة، ودفع الضرر عن النفس والغير.

المطلب الثاني: مسألة التباعد بين المصلين:

بعد أن سمحت الدول بالفتح التدريجي للأماكن العامة أمام الناس، دعت لضرورة التقيد بالتدابير الوقائية اللازمة خاصة في أماكن التجمعات كالمساجد، ومن هذه التدابير: التباعد بين المصلين في الصف الواحد.

والمقصود بالتباعد بين المصلين هو عدم تراصهم بحيث لا يكون بينهم خلل، يقول تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ - صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرَّضُونَ﴾ (الصف:04).

وقد ثبت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتراص في صفوف الصلاة، عن أنس بن مالك قال: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: ((أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُوا، فَإِنِّي أُرَاكُمْ مِنْ وَّرَاءِ ظَهْرِي)) (البخاري، ص253)

وجاءت أحاديث كثيرة بالأمر بتسوية الصفوف، وعليه ذهب جمهور أهل العلم إلى أن تسوية الصفوف والتراص بين المصلين مستحب (ابن حجر، 1357، ص311)، ولما تقرر أن جمهور الفقهاء على استحباب تسوية الصفوف فقد أخذ بعض الفقهاء المعاصرين بجواز الصلاة مع التباعد إذا ثبت تحقق وقوع الضرر في ترص المصلين خاصة وأن التباعد جعل من شروط إعادة فتح المساجد للصلاة. (الجاسر، 2023)

وجه توظيف المقاصد في مسألة التباعد بين المصلين:

قد تقرر بأن التراص بين المصلين غاية أمر به على وجه الاستحباب، غير أن التراص بينهم يؤدي إلى انتشار العدوى خاصة مع عدم ظهور أعراض فيروس كورونا على معظم المصابين به وعدم توصل الأجهزة الطبية للقاح له، وهذا ما يؤدي للإضرار بأنفس المصلين، وقد علم أن الشريعة تقدم دفع ما فيه مفسدة على جلب ما فيه منفعة. إن في ترك سد الفرجة بين المصلين مفسدة لمخالفتها السنة، غير أن مفسدة تعطيل صلاة الجماعة بغلق المساجد أشد منها، ولذا وجب ارتكاب أدنى المفسدتين وهي ترك التراص بين المصلين حتى نضمن عدم غلق المساجد، ومن جهة أخرى فإن كراهة عدم سد الفرجة بين المصلين يمكن أن ترتفع لوجود عذر مانع كالحجر الشديد. (الرملي، 1404، ص197) ومما لا شك فيه بأن عذر انتشار فيروس كورونا القاتل أقوى من الحر.

من خلال ما تم بيانه نلاحظ بأن أثر المقاصد في مسألة التباعد بين المصلين يظهر في الاستناد على قاعدة تقديم دفع المفسدة على جلب المصلحة، وقاعدة الترجيح بين المفسد بارتكاب أقل المفسدتين لتدفع أعلاهما.

المطلب الثالث: مسألة وضع الكمامات في الصلاة:

بالنظر إلى سرعة انتشار فيروس كورونا خاصة مع العطاس أو السعال، فقد شددت الهيئات الصحية على ضرورة وضع الكمامة على الوجه أثناء أداء الصلوات في المساجد، رغم أن جمهور الفقهاء ذهبوا إلى كراهة تغطية الوجه أو الفم في الصلاة. (ابن مفلح، 1418، ص331) وهذا لما ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ((نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ فَاَهُ فِي الصَّلَاةِ)) (ابن ماجه، 1430، ص966)، فجاء النهي عن تغطية الوجه والأنف والفم لأن السجود واجب على سبعة أعظم ومنها الأنف الذي يستحب مباشرته للأرض دون وجود حائل بينهما.

وجه توظيف المقاصد في مسألة وضع الكمامة في الصلاة:

ذهب الكثير من الفقهاء المعاصرين إلى جواز استخدام الكمامات أثناء الصلوات الجماعية، من خلال فتوى لجنة الفتوى التابعة لمجمع البحوث الإسلامية ودار الإفتاء المصرية، وهذا لتحقيق الضرورة لذلك حتى يمنع انتقال العدوى بين المصلين، ولأن الهيئات المختصة لم تسمح بفتح المساجد وإقامة الجمع والجماعات إلا بتحقيق شرط وضع الكمامات. (علام، 2020)

كما أن تعارض مفسدة ضرر هذا الفيروس وسرعة انتشاره عن طريق المخالطة واتصال المصلين، مع مصلحة عدم تغطية الوجه في الصلاة، وقد رأينا في المسألة السابقة بأن المقرر في الشريعة الإسلامية هو تقديم دفع المفسدة على جلب المصلحة، فوضع الكمامة في الصلاة للاحتراز من العدوى بين المصلين أولى بالتقديم، وهو أشد حاجة ليدخل ضمن الرخصة، لما ثبت بأن لهذا الفيروس من الضرر، ولسرعة انتشاره سواء بالرداذ المتناثر من الأنف بالعطاس أو الفم بالسعال، أو بالمخالطة والملامسة للمرضى دون اتخاذ تدابير الحماية والوقاية.

ومن خلال تسليط الضوء على ما استند عليه القائلين بجواز وضع الكمامات أثناء الصلاة، فإن أثر المقاصد برز من خلال اعتبار الضرورة لمنع انتقال العدوى للمصلين، كما اعتمدوا اعتبار مآلات الأفعال حيث أن عدم وضع الكمامات يسهم في نشر فيروس كورونا لبقية المصلين خاصة إذا كان أحد المصلين مصاب به ولا تظهر عليه أعراض المرض، وبالتالي يؤدي لغلق المساجد من جديد ومنع صلاة الجماعة وهي مفسدة أعظم.

المطلب الرابع: مسألة تعجيل إخراج الزكاة بسبب كورونا:

كان تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد كبيراً، خاصة مع فرض حظر التنقل وتوقف العديد من الأعمال وإفلاس الكثير من الشركات، وهذا ما أدى لظروف اقتصادية صعبة خاصة لمن يشتغل في القطاع الخاص، وهذا ما حفز على التفكير في تعجيل إخراج الزكاة قبل أن يحول عليها الحول لمساعدة هؤلاء المحتاجين. وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز تعجيل إخراج زكاة المال قبل وقتها متى تحقق سبب وجوبها وهو النصاب. (الماوردي، 1419، ص174)

وقد أعلنت اللجنة التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف أنه: "يجوز تقديم الزكاة وإخراجها قبل حلول موعدها (أي الحول)، وفي ذلك ما لا يخفى من تحقيق المصلحة التي تعود على فئات من المواطنين، وذلك بمرافقتهم وإعانتهم في تجاوز الصعوبات التي أفرزتها جائحة كورونا". (لجنة الفتوى تجيز إخراج الزكاة قبل حلول موعدها بسبب كورونا، 2020)

وجه توظيف المقاصد في مسألة تعجيل إخراج الزكاة:

وقد استدلووا بأن جواز تعجيل الزكاة في وقت الحاجة والنوازل جائز لأن المتبع لأحكام الشريعة يدرك بأنها تراعي الإكراه والأعذار، فإذا جاز تعجيل إخراجها قبل وقتها مسارعة في الخير كما ثبت ذلك عن علي بن أبي طالب ((أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْجِيلِ الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَجَلَ فَرَحَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ)) (أبو داود، 1323، ص32) فإذا جاز تعجيل بلا حاجة فإن تعجيلها لنازلة كورونا من باب أولى، لما فيها من إغناء للفقراء وسد حاجتهم والمواساة لهم في المحنة التي يمرون بها.

وفي تقرير هذا الرأي سعة ومرونة للفقهاء الإسلامي ليستوعب الحاجات الناتجة عن النوازل المستجدة، وهذا يعبر عن عظمة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل الأحوال.

كما أن التعجيل في إخراجها يدخل في عموم الأدلة التي تحث على المسارعة في فعل الخيرات وبذل العطاء للمحتاجين، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ (آل عمران:134). وفيه تحقيق لمقاصد الزكاة الجليلة من التكافل الاجتماعي والتعاون على البر وسد الحاجات الناس في هذا الوقت العصيب، وهي من أهم مقاصد الشريعة وغاياتها.

ومن خلال ما سبق نلمس أثر المقاصد في مسألة تعجيل إخراج الزكاة بسبب كورونا من خلال ما يتحقق من مقاصد عظيمة كالتكافل الاجتماعي والتعاون وفيه إعانة للمحتاجين خاصة مع الظروف الصعبة التي مر بها الناس بسبب فيروس كورونا والحجر الصحي المفروض عليهم وفقدان مصادر رزقهم.

المطلب الخامس: مسألة تعطيل الحج والعمرة بسبب كورونا:

قد أكد الفقهاء على ضرورة حفظ الأنفس والأرواح بمنع التجمع في مكان واحد حتى لا تنتقل العدوى من المصابين إلى غيرهم كما رأينا ذلك في مسألة تعطيل صلاة الجماعة والجمعة، ولذا جاءت الفتوى بتعليق شعيرتي الحج والعمرة إلى أن يتم السيطرة على وباء كورونا وإيجاد علاج له لأن الحج والعمرة يشهد فيه الزحام نتيجة العدد الكبير من الحجاج والمعتمرين ومعظم الشعائر فيها اختلاط وتجمع ما يعزز احتمالية انتقال العدوى من شخص لآخر.

وجه توظيف المقاصد في مسألة تعطيل الحج والعمرة: وقد كان مستندهم في تقرير ذلك ما يلي: جاءت عدة أحاديث تحت على منع المصاب بمرض معد من أن يخالط الناس أو يخالطوه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((فِرٌّ مِنَ الْمُجْتَمِعِ فِرَارُكَ مِنَ الْأَسَدِ)) (ابن حنبل، 1421، ص449) وقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ)) (مسلم، 1374، ص1743)، فهنا قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بمنع أن يختلط المريض بمرض معد بغيره من الناس الأصحاء، ولا شك أن المصاب بفيروس كورونا يدخل ضمن هذا الحكم لأنه يسبب انتقال العدوى لغيره ويهدد صحتهم، وبما أن أعراض هذا الفيروس لا تظهر عادة على المريض فتطلب ذلك تعليق الحج والعمرة لاجتماع الناس من كل الدول وللجهل بالمصاب من غيره، ولحفظ مقصد النفس الضروري.

كما أن المصاب بفيروس كورونا إذا ذهب للحج والعمرة وخالط الحجاج يتسبب في إلحاق الضرر بهم بنقل العدوى لهم، وبالأخص مع عدم ظهور أعراض الإصابة عليه، وعليه فإن أي تجمع للناس قد يؤدي لزيادة خطورة انتقال هذا الوباء وبالتالي تهديد أرواح الناس فيلزم من هذا كله أن تعلق شعيرتي الحج والعمرة لحين السيطرة التامة على هذا الفيروس.

درء المفساد مقدم على جلب المصالح: وهذه قاعدة مهمة في الشريعة الإسلامية، حيث أنه يقدم النظر إلى المفسدة المتوقعة من وراء السماح بإقامة الحج والعمرة وهي انتشار فيروس كورونا بين الحجاج وبالتالي زيادة دائرة المصابين خاصة وأن معظم الحجاج والمعتمرين من كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة، وقد عرفنا خطورة كورونا على هذه الفئة لضعف مناعتها، على ما يحصله الحجاج من مصالح خاصة من أداء الفريضة وتكفير الذنوب وغيرها. كما أن الحج مرهون بالاستطاعة وهنا لا تتحقق الاستطاعة خاصة مع الحجر المفروض من الدول وتوقف حركة الطيران.

وعليه فقد برز أثر المقاصد على مسألة تعليق الحج والعمرة بسبب كورونا في منع الضرر بالنفس والغير من خلال اختلاط الناس وبالتالي مضاعفة نسبة اصابتهم بالعدوى، كما أن المقرر في الشريعة الإسلامية هو تقديم دفع المفسدة على جلب المصلحة، فقدم تعليق شعيرتي الحج والعمرة على مصلحة أدائها خاصة وأن معظم من يؤدون الحج هم من كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة الذين تقل عندهم المناعة.

المطلب السادس: مسألة تغسيل الميت المصاب بفيروس كورونا:

ذهب جمهور الفقهاء إلى وجوب تغسيل الميت غير الشهيد، وقد نقل النووي الإجماع على أن تغسيل الميت فرض كفاية، مع أنه روي عن الإمام مالك بأنه سنة مؤكدة. (النووي، 1425، ص239)

ونظرا لخطورة فيروس كورونا من خلال سرعة انتقال العدوى من المصاب به إلى غيره بالتلامس كما أشار إليه الأطباء، فذهب البعض من الفقهاء للإفتاء بجواز عدم تغسيل الميت المصاب بفيروس كورونا دفعا للضرر المتوقع بانتشار الفيروس لغير المصابين وبالتالي تهديد صحتهم وحياتهم.

وجه توظيف المقاصد في مسألة تغسيل الميت بكورونا:

من خلال الإجماع الذي نقله النووي بأن حكم تغسيل الميت على الكفاية فيمكن القول بجواز دفن موتى كورونا بدون تغسيل، كما يجدر الإشارة إلى أن هذا الحكم يسقط عند تحقق الضرورة والعجز عن القيام به لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة:173)، أو لترتب المفسدة عليه فيقدم دفع هذه المفسدة وهي انتقال العدوى للمغسلين من الميت المصاب بفيروس كورونا على مصلحة تغسيل الميت، أو يكون تغسيل هؤلاء يكون باتباع التدابير الطبية الوقائية كلباس خاص ووضع القفازات الطبية والكمادات، أو بصب الماء عليهم فقط دون لمسهم.

فمن المقرر في الشريعة الإسلامية منع إيقاع الضرر لقوله صلى الله عليه وسلم: ((لا ضرر ولا ضرار)) (مالك، ص745). ففي تغسيل الميت المصاب بفيروس كورونا ضرر هو إصابة المغسل بالعدوى وبالتالي الإضرار بمقصد حفظ النفس وهو من المقاصد العظيمة التي تراعيها الشريعة في جميع أحوالها، ولذا جاز تغسيلهم بدون لمس أو دفنهم مباشرة بدون تغسيلهم.

نلاحظ بأن أثر المقاصد على مسألة تغسيل المتوفين بسبب كورونا يبرز في اعتماد قاعدة مراعاة المآل بمنع الضرر المتوقع وهو انتقال العدوى للمغسل في حالة مباشرته للمتوفى، فيقدم دفع المفسدة وهي انتشار العدوى على مصلحة التغسيل.

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي كانت بعنوان أثر المقاصد في نوازل كورونا -مسائل مختارة- نستخلص مجموعة من النتائج نذكر من أهمها:

- تمثل المقاصد الغايات والأسرار التي يهدف الشرع لتحقيقها بجلب المصالح ودفع المفساد، وقد ثبت اعتبارها بالنصوص الشرعية والشواهد العقلية.
- ساهمت التطورات السريعة في الحياة الإنسانية في بروز الكثير من الوقائع والنوازل التي لم يسبق فيها حكم شرعي، وهذا ما دفع للاجتهاد المتواصل لبيان أحكامها في ضوء الكليات الشرعية والمقاصد العامة وبالربط بين فقه لواقع الناس وروح التشريع حتى يكون فقها تطبيقيا لا مجرد نظريات.
- يكتسي علم المقاصد أهمية كبيرة لاسيما للمجتهدين في حكم النوازل المعاصرة سواء في الجانب الشرعي أو القانوني، فالمقاصد بمثابة الروح التي تسري في الأحكام الشرعية وتمنحها عنصر الحيوية والمرونة.
- تعد جائحة فيروس كورونا من أشد النوازل التي شهدتها العالم في الزمن المعاصر لما لها من نتائج سلبية على كافة الأصعدة وذلك نظرا لسرعة انتشاره بين الناس فلم تسلم منه أي دولة في العالم، وقد كانت تداعياته شديدة سواء اجتماعيا أو اقتصاديا أو نفسيا أو دينيا.

- لم ينحصر أثر نازلة كورونا على مجال واحد معين فقد كان أثره على الجانب الفقهي واضح من خلال المسائل التي لاحت أمام المجتهدين والتي استدعت منهم المسارعة للوقوف على أحكامها وتكييفها فقهيًا في ضوء المقاصد.
- إن الأحكام الشرعية التي قررها الفقهاء للمسائل المستجدة بسبب نازلة كورونا والإجراءات التي قررها ولاية الأمور من خلال القوانين في غاية الحكمة ومراعية للمصلحة الشرعية، فهي قائمة على أساس حفظ كليات الشريعة وجلب المصالح ودرء المفاسد، والاحتياط في حماية الأنفس، فيكون من الواجب التقيدها والتعاون على تطبيقها.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن العربي محمد بن عبدالله أبو بكر المالكي، 1424هـ - 2003م، أحكام القرآن، تح: محمد عبدالقادر عطا، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
- ابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، 1411هـ - 1991م، إعلام الموقعين عن رب العالمين، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية
- ابن حجر أحمد بن محمد بن علي الهيثي، 1357هـ - 1983م، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، (د-ط)، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد
- ابن فارس أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، 1399هـ - 1979م، معجم مقاييس اللغة، (د-ط)، دار الفكر
- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، 1430هـ - 2009م، سنن ابن ماجه، الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية
- ابن مفلح إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو إسحاق، برهان الدين، 1418هـ - 1997م، المبدع في شرح المقنع، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية
- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، 1414هـ، لسان العرب، الطبعة الثالثة - بيروت، دار صادر
- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، 1323هـ، سنن أبي داود، (د-ط)، دهلي - الهند، المطبعة الأنصارية
- أحمد بن حنبل، 1421هـ - 2001م، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة
- البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، 1414هـ - 1993م، صحيح البخاري، الطبعة الخامسة، دمشق، دار ابن كثير، دار اليمامة
- الخادمي نور الدين بن مختار، 1421هـ - 2001م، علم المقاصد الشرعية، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان
- الرملي شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين، 1404هـ - 1984م، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، (د-ط)، بيروت، دار الفكر
- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، 1403هـ - 1983م، الأشباه والنظائر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية
- الشاطبي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، 1417هـ - 1997م، الموافقات، الطبعة الأولى، دار ابن عфан
- الغزي محمد صديقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث، 1424هـ - 2003م، موسوعة القواعد الفقهية، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة
- الفاصي علال، 1993م، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، الطبعة الخامسة، دار الغرب الإسلامي
- مالك بن أنس، 1406هـ - 1985م، الموطأ، (د-ط)، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي
- الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، 1419هـ - 1999م، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية
- محمد الحجي، 1420هـ - 1999م، نظرات في النوازل الفقهية، الطبعة الأولى، الجمعية المغربية - المغرب

محمد الطاهر بن عاشور، 1421هـ-2001م، مقاصد الشريعة الإسلامية، الطبعة الثانية، دار النفائس- الأردن
 محمد بن حسين الجزائري، 1426هـ-2005م، فقه النوازل، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي
 محمد يسري إبراهيم، 1434 هـ - 2013م، فقه النوازل للأقليات المسلمة «تأصيلاً وتطبيقاً»، الطبعة الأولى، القاهرة - جمهورية مصر العربية، دار
 اليسر
 المرادوي علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان الدمشقي الصالحي الحنبلي، 1421 هـ - 2000 م، التحرير شرح التحرير في أصول الفقه، الطبعة
 الأولى، السعودية، الرياض، مكتبة الرشد
 مسلم أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، 1374 هـ - 1955 م، صحيح مسلم، (د-ط)، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه
 النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (د-ت)، المجموع شرح المهذب، (د-ط)، دار الفكر
 يوسف القرضاوي، 2008م دراسة في فقه مقاصد الشريعة، الطبعة الثالثة، دار الشروق، مصر

المجلات:

رضا محمد حسن هاشم، 2021م، الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة
 التحضيرية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 22، العدد 6، (ص ص 121-160)
 سيد امير زهرة، بللعا أسماء، 2020م، قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر، مجلة الإقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 4،
 العدد 2، (ص ص 137-157)
 عبدالرحمن حمود المطيري، 2020م، نوازل الصلاة المتعلقة بجائحة كورونا المستجد (covid-19) دراسة فقهية تأصيلية، مجلة الشريعة والدراسات
 الإسلامية، جامعة الكويت، (ص ص 95-138)
 علي سعدي عبد الزهرة جبير، 2021م، الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 8، العدد 1، (ص ص 26-46)
 محمد سالم أولحسن، 2023م، من نوازل فقه العبادات في زمن كورونا: جمع ودراسة، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 4، العدد 1
 نصر الدين عاشور، 2020م، نوازل الصلاة خلال جائحة كورونا- دراسة أصولية مقاصدية، مجلة المنتقى للبحوث والدراسات، المجلد 1، العدد 1،
 (ص ص 99-116)

المواقع الإلكترونية:

الآثار الناجمة عن جائحة كورونا على الشباب تهدد بضياع جيل كامل، على موقع البنك الدولي، تاريخ الاطلاع:
<https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2023/02/16/covid-19-s-impact-on-young-people-risks-a-lost-generation> 2023/01/26
 مطلق جاسر مطلق الجاسر، حكم التباعد بين صفوف المصلين في زمن جائحة كورونا، تاريخ الاطلاع: 2023/03/16، على موقع:
<https://islamhouse.com/ar/articles/2829789/>
 لبس الكمامة في الصلاة، شوقي إبراهيم علام، موقع دار الإفتاء المصرية، تاريخ الاطلاع: 2023/06/12، تاريخ الفتوى: 2020/03/31، <https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/15664/>
 لجنة الفتوى تجيز إخراج الزكاة قبل حلول موعدها بسبب كورونا، تاريخ الاطلاع: 2023/08/09، على موقع الإذاعة الجزائرية،
<https://radioalgerie.dz/news/ar/article/20200829/198468.html>
 مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، تاريخ الاطلاع: 2023/01/12، على موقع <https://www.mayooclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963>
 موقع منظمة الصحة العالمية، تاريخ الاطلاع: 2023/01/12، www.who.int